



رمضان

إعداد / إدارة المنوعات



رمضان تربية أم انهيار؟!

كم أسرة مسكينة في شهر رمضان الكريم جلست على مائدة الإفطار بدموعها؟ وكم حالة قتل حدثت قبل وقت الإفطار بقليل أدت إلى يتم الأطفال وترمل النساء؟ وكم حادث سير وقع بين السائقين فتسبب بأضرار مادية كبيرة بسبب ضغط الصيام مع الجهل في الدين؟ وكم جار تشاجر مع جاره، وبنات مع تاجر، وراكب مع سائق، ومراجع مع موظف؟ كل واحد من هؤلاء لا طاقة له على التحمل، وسرعان ما يغضبون ولأتفه الأسباب يضربون أطفالهم ويؤذون نساءهم، فتجد المرأة المسحوق والمغلوب على أمرها تعد طعام الإفطار ودموعها تسيل على خديها من إيذاء زوجها لها ولأطفالها لأنه صائم، فهي الجارية الخادمة التي تتن من ظلم زوجها أو ابنها الصائم، ولا تشكو همها لأحد أبداً، إنما تفوض أمرها إلى الله، ونسي هؤلاء أن الله يقول: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر).

كاتب / تحسين يحيى أبو عاصي

لها العزة والكرامة والنصر، يوم أن فقحت روح الإسلام وتعاليمه الرحيمة السمحة، بعيداً عن القولية الجامدة، والتبئيس في العقول، والتحجر في التفكير.

فإن سابه أحد فليقل: أتى امرؤ صائم. يمثل هذه الأخلاق تحقق لأمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم والتمكين في الأرض، وتحقق

وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح، ودع عنك الهدي والأذى). وقال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل فإن شاتمته أحد أو

بل إنني أدعو إلى فهم روح ديننا السمحة السلسة، التي تصلح لكل زمان ومكان إذا فقهوا.

لقد غاب عن قلوب هؤلاء نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم عندما تنزل عليه القرآن (واستعينوا بالصبر والصلاة) كما غاب عن قلوبهم إن لرمضان بعداً تربوياً واجتماعياً يجب تحقيقه بأثر التقوى.

يقول الإمام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه أن: (صوم القلب خير من صيام اللسان، وصيام اللسان خير من صيام البطن).

وتنقل كتب السيرة بأن الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم)، دعا لأمارة بظلمة وقال لها: كلي فقلنا: أنا صائمة يا رسول الله فقال: كيف تكون صائمة وقد سببت جارتك؟

يقول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في خطبته الشريفة المشهورة: (أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواراً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام).

(ومن كف فيه شهراً، كف الله غضبه عنه يوم يلقاه)، (ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه)، (ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه).

ويقول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (ومن تلا فيه آية من القرآن كان له اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور)، والروايات تؤكد أن قراءة القرآن هي أفضل أعمال رمضان.. وأن لكل شيء ربيعا، وربيع القرآن شهر رمضان. ويقول أحد الصالحين: (إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك ويصرك من الحرام،

والنساء والشيوخ (لا يريد بكم العسر)، ويعاني منها المجتمع بأسره حيث مكوناته الأسرية، وإن الله أرحم على عبده من المرأة على وليدها. وكم كان خيراً عظيماً عندما اجتمع علماء العالم وأصدروا فتوى شرعية تقضي بضرورة تمديد رمي جمرة العقبة على خلاف الهدى النبوي الشريف، وذلك بسبب قتل المئات من حجاج الرحمن في كل عام، أثناء اندفاعهم عند رمي الجمار، ما يؤكد الفهم الحقيقي لروح هذا الدين وسماحته وسعته، لا تحجيره وتضييقه على أيدي أهله، وذلك حرصاً على

الذين يطبقونه فدية طعام مسكين). إن الله لا يريد لعباده عبادة يعانى من ورائها الأطفال

أثقالاً لتدريبه فسرعان ما انهار أمامها، أو كالذي يدخل على اختبار من غير تهيئة صائم ليس له من صومه غير الجوع والعطش... وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من وصل لا صلاة له. كأن الصوم عند هؤلاء مجرد شعيرة لم يحيطوا بها خيراً بمعانيها، فربما لو افطروا ثم تصدقوا بدل

كل ذلك وأمثلة أخرى كثيرة تقشع لها الأبدان، أتى على خلفية صيام لا دين ولا تقوى ولا أخلاق فيه، لأن هؤلاء لم تتحقق فيهم معاني التقوى، فعندما خاطبهم الحق سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).. (البقرة: 183). كان الواحد من هؤلاء كالذي يحمل

إفطارهم، لكان خيراً لهم ولمجتمعهم ولأسرهم التي ذاقت منهم وبال عبادتهم الجوع والعطش... وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من وصل لا صلاة له. كأن الصوم عند هؤلاء مجرد شعيرة لم يحيطوا بها خيراً بمعانيها، فربما لو افطروا ثم تصدقوا بدل

إفطارهم، لكان خيراً لهم ولمجتمعهم ولأسرهم التي ذاقت منهم وبال عبادتهم الجوع والعطش... وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من وصل لا صلاة له. كأن الصوم عند هؤلاء مجرد شعيرة لم يحيطوا بها خيراً بمعانيها، فربما لو افطروا ثم تصدقوا بدل

إفطارهم، لكان خيراً لهم ولمجتمعهم ولأسرهم التي ذاقت منهم وبال عبادتهم الجوع والعطش... وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من وصل لا صلاة له. كأن الصوم عند هؤلاء مجرد شعيرة لم يحيطوا بها خيراً بمعانيها، فربما لو افطروا ثم تصدقوا بدل

إفطارهم، لكان خيراً لهم ولمجتمعهم ولأسرهم التي ذاقت منهم وبال عبادتهم الجوع والعطش... وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من وصل لا صلاة له. كأن الصوم عند هؤلاء مجرد شعيرة لم يحيطوا بها خيراً بمعانيها، فربما لو افطروا ثم تصدقوا بدل

إفطارهم، لكان خيراً لهم ولمجتمعهم ولأسرهم التي ذاقت منهم وبال عبادتهم الجوع والعطش... وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من وصل لا صلاة له. كأن الصوم عند هؤلاء مجرد شعيرة لم يحيطوا بها خيراً بمعانيها، فربما لو افطروا ثم تصدقوا بدل

إفطارهم، لكان خيراً لهم ولمجتمعهم ولأسرهم التي ذاقت منهم وبال عبادتهم الجوع والعطش... وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من وصل لا صلاة له. كأن الصوم عند هؤلاء مجرد شعيرة لم يحيطوا بها خيراً بمعانيها، فربما لو افطروا ثم تصدقوا بدل

إفطارهم، لكان خيراً لهم ولمجتمعهم ولأسرهم التي ذاقت منهم وبال عبادتهم الجوع والعطش... وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من وصل لا صلاة له. كأن الصوم عند هؤلاء مجرد شعيرة لم يحيطوا بها خيراً بمعانيها، فربما لو افطروا ثم تصدقوا بدل

إفطارهم، لكان خيراً لهم ولمجتمعهم ولأسرهم التي ذاقت منهم وبال عبادتهم الجوع والعطش... وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من وصل لا صلاة له. كأن الصوم عند هؤلاء مجرد شعيرة لم يحيطوا بها خيراً بمعانيها، فربما لو افطروا ثم تصدقوا بدل

إفطارهم، لكان خيراً لهم ولمجتمعهم ولأسرهم التي ذاقت منهم وبال عبادتهم الجوع والعطش... وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من وصل لا صلاة له. كأن الصوم عند هؤلاء مجرد شعيرة لم يحيطوا بها خيراً بمعانيها، فربما لو افطروا ثم تصدقوا بدل

إفطارهم، لكان خيراً لهم ولمجتمعهم ولأسرهم التي ذاقت منهم وبال عبادتهم الجوع والعطش... وكم قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من وصل لا صلاة له. كأن الصوم عند هؤلاء مجرد شعيرة لم يحيطوا بها خيراً بمعانيها، فربما لو افطروا ثم تصدقوا بدل

صوم القلب خير من صيام اللسان، وصيام اللسان خير من صيام البطن

صوم القلب خير من صيام اللسان، وصيام اللسان خير من صيام البطن

إن لرمضان بعداً تربوياً واجتماعياً يجب تحقيقه بأثر التقوى



اللهم اعني فيه على صيامه وقيامه، وجنبي فيه من هفواته وآثامه، وارزقني فيه ذكرك بدوامه، بتوفيقك يا هادي المصلين.

ثقف معلوماً تك

• ينصح خبراء التغذية بمضغ الطعام مدة كافية، فهي الطريقة الوحيدة التي تمكن من الاستمتاع الحقيقي بالأكل وتذوق لذته، عملاً بالنصيحة المشهورة: "امضغ اللقمة الواحدة ثلاثين مرة أفضل من أن تبتلع ثلاثين لقمة". ويوصي الخبراء بأن يكون الطعام غنياً بالأغذية بطيئة الهضم، وأن تتجنب الأغذية سريعة الاحتراق.

• لا حرج في استعمال الصائم لمعجون الأسنان مع التحفظ عن ابتلاع شيء منه، كما يشرع استعمال السواك للصائم في أول النهار وآخره.



هدية الله لعباده في رمضان



- خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.
- الملائكة تستغفر للصائم حتى يفتروا.
- أن الله يزين كل يوم جناتهم ويقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيروا إليك.
- الشياطين مصفدون بالسلاسل والأغلال فلا يصلون إلى ما يريدون من عباد الله الصالحين.
- أن الله يفرح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم في آخر ليلة من هذا الشهر إذا قاموا بما ينبغي أن يقوموا به في هذا الشهر المبارك.



كُن سَيِّئاً فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ
يُسَخِّرُ اللَّهُ لَكَ سَبَاباً لِقَضَاءِ حَوَائِجِكَ ~

أَنْبِلُ النَّبْلَاءَ رَجُلٌ وَسَّعَ
اللَّهُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ ،
فَأَخَذَ كِفَايَتَهُ، ثُمَّ بَسَطَ
يَدَهُ بِالْعَوْنِ لِلْمَحْتَاجِينَ.

قال تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) صدق الله العظيم